وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

التنمية والتخطيط - المحاضرة الخامسة

مدرس المادة

م.م طالب خلف عبد

تخطيط المدن الجديده

ان تخطيط المدن الجديده اكثر مرونه من اعادة تخطيط المدن القائمه وذلك لأمكانيه وضع تصاميم لها وفق اسس علميه واستخدام كل التقنيات التكنولوجيه في خدمة تنفيذ تلك المخططات وامكانية تجاوز سلبيات المدن القائمه ، كما يمكن ان يكون للموضع الجديد دورا مهما في الاستجابه للتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه ويكون الهدف من انشاء المدن الجديده ما يلي :

1- انشاء عاصمه جديده لعدم كفاءة العاصمه القديمه مثال ذلك برازيليا عاصمة البرازيل وابوجا عاصمة نيجيريا

2- انشاء مراكز استقطاب جديده للتنميه الصناعيه في مناطق متخلفه او بطيئه التطور او لغرض اعادة توزيع الانشطه وتوزيع السكان

3- اقامة مدن علميه كمقر للجامعات او معاهد كما هو الحال في العديد من دول العالم او مدن صحيه تتضمن مراكز صحيه ومستشفيات او مدن سياحيه

4- اقامة مدن جديده حول العواصم الكبرى لاستيعاب الزياده السكانيه وخلق أقطاب جذب للهجره القادمه اليها او لمواجهه الزياده السكانيه الطبيعيه ويلي نجاح تخطيط المدن الجديده لابد ان يكون وفق اسسواعتبارات عده تؤخذ بنظره اعتبار عند اختيار الموضع ورسم المخططات الاساسيه ومنها ما يلي :

1- توفر مساحه من الارض كافيه لاستيعاب السكان المخطط اسكانهم في المدينه الجديده مع وجود امكانات التوسع مستقبلا

2- وجود موارد طبيعيه معدنيه وغير معدنيه او اي نشاط يوفر فرص عمل لسكان المدينه ويعد عاملا مشجعا لهم للاستقرار في تلك المدن او الاستفاده من تلك الموارد في البناء فيقلل من الكلف

3- سهوله الاتصال بالمدن والمناطق المجاوره من خلال طرق النقل المختلفه

4- اعداد تصاميم تنسجم مع البيئه والحد من التاثيرات المختلفه وخاصه في المناطق الصحراويه التي ترتفع فيها درجه الحراره وازداد التلوث من الغبار التي تنقلها الرياح وهذا يحتاج الى تصاميم مفتوحه الى الداخل للحد من ذلك سواء بالنسبه لاتجاه الشوارع والابنيه بحيث تقلل من دخول الاشعه .

التنميه

مفهوم التنميه

التنميه هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت الى وضع اعلى وافضل وما تصل اليه باستثمار امثل للطاقات التي تتوفر لديها من الموجوده والكامنه وتوظيفها للافضل .

أما التنميه عند هيئة الامم المتحده فهناك تعريف اصطلحت عليه هيئه الامم المتحده عام 1956 ينص على ان التنميه هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الاهالي والحكومه بتحسين الاحوال الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه في المجتمعات المحليه لمساعدتها في الاندماج في حياة الامم والاسهام في تقدمها بافضل ما يمكن .

التنميه لغة واصطلاحا

لغة هي الزياده والنماء والكثره والوفره والمضاعفه اي النمو وارتفاع الشيء من مكانه الى مكان اخر ، وأختلفت مفاهيم التنميه اصطلاحا من شخص لاخر تبعا المضمون الذي يركز عليه ، لكن يمكن اجمال التعريف للتنميه بانها عباره عن التغيير الارادي الذي يحدث في المجتمع سواء اجتماعيا ام اقتصاديا ام سياسيا بحيث ينتقل من خلاله الوضع الحالي الذي هو عليه الى الوضع الذي ينبغي ان يكون عليه بهدف التطوير وتحسين احوال الناس من خلال استثمار جميع الموارد والطاقات المتاحه حتى تستثمر في مكانها صحيح ، ويعتمد هذا التغيير بشكل اساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه ، ويفرق العلماء بين مفهوم النمو والتنميه ، فالتنميه ترتبط دائما بتغييرات جذريه في هيكل المؤسسه نفسها وليس فقط على النتيجه كما هو الحال في النمو كما تعرف التنميه اصطلاحا بانها عباره عن تحقيق سياده سريعه تراكميه ودائمه عبر فتره من الزمن في الانتاج والخدمه ونتيجة استخدام الجهود العلميه لتنظيم الانشطه المشتركه الحكوميه والشعبيه .

اصل مفهوم التنميه وجذوره التاريخيه

يعاد مفهوم التنميه من اهم المفاهيم العالميه في القرن العشرين حيث اطلق على عملية تأسيس نظم اقتصاديه وسياسيه متماسكه فيما يسمى بعمليه التنميه ، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال في الستينات من هذا القرن في اسيا وافريقيا بصوره جليه واعتبر اهمية مفهوم التنميه في تعدد ابعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الاخرى مثل التخطيط والانتاج والتقدم وقد برز مفهوم التنميه بصوره اساسيه منذ الحرب العالميه الثانيه حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره من قبل العالم الاقتصادي البارز (أدم سميث) في الربع الاخير من القرن

الثامن عشر وحتى الحرب العالميه الثانيه الا على سبيل الاستثناء فالمصطلحان اللذان استخدموا للدلاله على حدوث التطور المشار اليه في المجتمع كان التقدم المادي او التقدم الاقتصادي وحتى عندما ثارت مسأله تطوير بعض الاقتصاديات اوروبا الشرقيه في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمه هي التحديث او التصنيع ، وقد برز مفهوم التنميه بدايه في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلاله على عملية احداث مجموعه من التغيرات الجذريه في مجتمع معين بهدف أكساب ذلك المجتمع القدره على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل افراده بمعنى زياده قدرة المجتمع على الاستجابه لحاجاته الاساسيه والحاجات المتزايده لاعضاءه بالصوره التي تكفي لزياده درجات نجاح تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر لاستثمار الموارد الاقتصاديه المتاحه وحسن توزيع عائد ذلك الاستثمار

انتقل مفهوم التنميه الى حقل السياسه منذ الستينيات من القرن العشرين حيث أخذ يهتم بتطوير البلدان غير الاوروبيه مع تطور الديمقراطيه ، وتعرف التنميه السياسيه بانها عمليه تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعيه ويقصد بمستوى الدوله الصناعيه ايجاد نظم تعدديه على شاكله النظم الاوروبيه وتحقق النمو الاقتصادي والمشاركه الانتخابيه والمنافسه السياسيه وترسخ مفاهيم الوطنيه والسياده والولاء للدوله القوميه ولاحقا تطور مفهوم التنميه ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفيه فاصبح هناك تنميه ثقافيه التي تسعى لرفع مستوى الثقافه في المجتمع وترقيه الانسان وكذلك التنميه الاجتماعيه التي تهدف الى تطوير التفاعلات المجتمعيه بين اطراف المجتمع هي الفرد والجماعه والمؤسسات الاجتماعيه المختلفه او المنظمات الاهليه ، وفضلا عن ذلك استحدث مفهوم **التنميه البشريه** الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين اوضاعه في المجتمع ويلاحظ ان مجموعة المفاهيم الفرعيه المنبثقه عن مفهوم التنميه ترتكز على عده مسلمات من ابرزها ما يلي :

1- سيطره الطابع المادي على الحياة الانسانيه حيث تقاس مستويات التنميه المختلفه بالمؤشرات الماديه البحته

2- نفي وجود مصدر للمعرفه مستقل عن المصدر البشري المبني على الواقع والمشاهد والمحسوس وبروز التطورات العلميه بشكل واضح التي استعملت بشكل فعال في دعم الجانب المعرفي للمجتمعات السياسيه واقتصاديا واجتماعيا.

3- ان تطور المجتمعات البشريه يسير في خط متصاعد يتكون من مراحل المتتابعه كل مرحله اعلى من السابقه وذلك انطلاقا من اعتبار المجتمع الاوروبي نموذجا للمجتمعات الاخرى ويجب عليها محاوله اللحاق به .

وهنالك اختلاف بين مفهوم التنميه في اللغه العربيه عنه في اللغه الانجليزيه ، في اللغه العربيه يشتق لفظ التنميه من الفعل نما بمعنى الزياده والانتشار واذا كان لفظ النمو اقرب الى اشتقاق العربي الصحيح فان اطلاق هذا اللفظ على المفهوم الاوروبي يشوه اللفظ العربي فالنماء يعني ان الشيء يزيد حالا بعد حال من نفسه لا بالاضافه اليه وطبقا لهذه الدلالات لمفهوم التنميه فانه لا يعد مطابق للمفهوم الانجليزي DEVELOPMENT الذي يعني التغيير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام اخر اكثر كفاءه وقدره على تحقيق الاهداف وتلك رؤيه المخطط الاقتصادي الخارجي غالبا وليست رؤية جماهير الشعب بحسب ثقافته ومصالحه الوطنيه بالضروره ، ويلاحظ ان شبكه المفاهيم المحيطه بالمفهوم الانجليزي تختلف عن نظيرتها المحيطه بالمفهوم العربي فعلى سبيل المثال تعالج ظاهره النمو في المفهوم العربي الاسلامي كظاهره جزئيه من عمليه الاستخلاف الذي تمثل اطار محركه المجتمع وتحدده وكذلك نجد مفهوم الزكاه الذي يعني لغه واصطلاحا الزياده والنماء الممزوجه بالبركه والطهاره وسمي الخراج من الماء زكاة وهو نقص منه ماديا بمعايير الاقتصاد في حين ينمو بالبركه او الاجر الذي يثاب عليه المزكي من الله تعالى وهو ما يقارن بالعكس بالربا الذي قال عنه سبحانه وتعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات ، ويتضح من ذلك ان مفهوم النمو في الفكر الاسلامي يعبر عن الزياده المرتبطه بالطهاره والبركه واجر الاخره وان لم يتجاهل مع هذا الحياة الطيبه في الدنيا بينما يركز مفهومه من خلال قياس النمو في المجتمعات بمؤشرات اقتصاديه ماديه في مجملها حيث تقوم المجتمعات بالانتاج الكمي بصرف النظر عن اي غايه انسانيه وتقاس بالنجاح التقني ولو كان مدمر للبيئه ولنسيج المجتمع أو التنظيم الاجتماعي ولو ادى الى الاضطهاد للاخر الغريب ، وفي الواقع فان التنميه تعد من المفاهيم القليله التي تجمع بين البعد النظري والجانب التطبيقي وتستدعي الرؤيه الفلسفيه والغيبيه للمجتمعات ومقاصد تطورها .

علاقه علم الجغرافيا بالتنميه

تظهر علاقة علم الجغرافيا بالتنميه بكل انواعها الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والسياحيه من خلال دور علم الجغرافيا في حل كثير من مشكلات التوازن التنموي بين الاقاليم مع اعطاء البعد المستقبلي لتنمية اي اقليم وهو ما يدخل ضمن مفهوم الجغرافيا المستقبليه ، فمثلا يؤدي علم الجغرافيا دوره في تنمية المحافظات العراقيه بشكل متوازن دون التركيز على تنميه محافظه دون اخرى لان هذا الامر يؤدي الى خلل ومشكلات في المحافظات التي تحرم من التنميه .

ولتحقيق هذا الهدف يساهم علم الجغرافيا بشكل فعال في الاداره الصحيحه لعملية التخطيط الذي يحقق اهداف التنميه وذلك من خلال المساهمه في اجراء التعداد السكاني الذي يتضمن اعداد العاطلين عن العمل في كل محافظه وتركيب التعليم الصحي ونوعية الخدمات في كل محافظه وتوزيعها الجغرافي من خلال خرائط متخصصه لكل نوع من انواع الخدمات وفي كل محافظه الامر الذي يسهل على المخططين تطبيق التنميه وحسب الحاجه الفعليه لنوع الخدمات ويمكن ان يقوم علم الجغرافيا بهذا الدور من خلال الدراسات الميدانيه للباحثين وتشخيص مناطق الخلل والضعف والتنميه في كل المناطق دون استثناء وهذا يؤدي الى تحقيق التوازن في عمليه التنميه .

كما يقوم علم الجغرافيا بتسوية الاختلافات المكانيه المتعلقه بسوء توزيع نتائج التنميه عن طريق تقليلها او الحد منها وتوضيح مناطق الفقر التنموي ومناطق التركز التنموي في العراق ، فمثلا نلاحظ مناطق الفقر تتركز في مناطق جنوب العراق بينما تظهر مناطق التركز التنموي في مناطق شمال العراق ، لذا لابد من نقل التنميه الى مناطق تناقصها بغية الوصول الى مرحله العداله التنمويه وهو الوضع الذي تتساوى فيه اجزاء المنطقه او الاقليم في الاستفاده من نتائج التنميه وثمارها وتتبع الجغرافيا في ذلك وسائلها الاحصائيه وأبرزها مؤشر مرتبة التنميه **ومؤشر حالة التنميه** والذي يقصد به قياس كفاءه الخدمات ونسبه العاملين بالمقارنه مع عدد السكان الكلي لكل محافظه ومن ثم تقديم دراسات حول الاعداد الفعليه لفرص العمل التي تتطلبها كل محافظه ، فضلا عن دور علم الجغرافيا في أبراز التوزيع والتباين والعلاقات المكانيه فهو يبحث في تباين مستويات التنميه بين الدول وتوزيع الدول بحسب موقعها في سلم التنميه ، وهذا المؤشر مهم جدا من خلال مقارنة التنميه في العراق مثلا مع مستوى التنميه في الدول المتقدمه وامكانية الاستفاده من تجاربها فعلى سبيل المثال تحولت ماليزيا من دوله فقيره ومتخلفه الى دوله ناميه من خلال اهتمامها بالتعليم وتوزيعه بشكل امثل على كافه مناطقها وقد

انعكس تطور التعليم فيها على التطور التكنولوجي الامر الذي طور بشكل كبير مؤسسات الدوله أقتصاديا واجتماعيا وثقافيا

كما بين الجغرافيون بأن التنميه تعني افضل السبل لأستثمار موارد منطقه ما لتحقيق رفاهيه السكان وتلبية طموحاته وان هذه الموارد يختلف توزيعها من نطاق الى اخر وتختلف معها درجة استثمارها حسب قدرة السكان على ذلك ومن ثم ينعكس ذلك على تفاوت مستويات نوعيات الحياة ، فعلى سبيل المثال تتميز محافظات وسط وجنوب العراق بامتلاكها موارد نفطيه وزراعيه كبيره يمكن استثمارها لتحقيق الرفاهيه الاقتصاديه لسكان هذه المحافظات ، اذاً هذه الموارد تخلق فرص عمل كثيره وتستعمل لتطوير قطاعات النقل والكهرباء والتعليم والصحه وغيرها ، ويسهم القطاع الزراعي كذلك بتقليل نسب التلوث خاصه الهوائي اذا ان معالجه التصحر يقلل من تكرار معدلات الغبار الصاعده والعالقه كما ينتج عنها بيئة خضراء تقلل من ارتفاع معدلات درجات الحراره ، كما تساهم الجغرافيا في بلورة التفاعل المكاني للتنميه وما يؤدي اليه من انماط مكانيه مختلفه .

التنميه المستدامه

مفهوم التنميه المستدامه

أنبثق مفهوم التنميه المستدامه من مفهوم جغرافية التنمية التي تعني استخدام الموارد الطبيعيه بالشكل الذي يضمن المحافظه على حقوق الاجيال القادم وتتطلب العمليه ترشيد المناهج الاقتصاديه والاجتماعيه والتكنولوجيه اي ان تكون هناك اداره مثلى للموارد الطبيعيه من خلال التركيز على الحد الاقصى من منافع التنميه الاقتصاديه بشرط المحافظه على خدمات الموارد الطبيعيه ونوعيتها ، ونشأ مفهوم التنميه المستدامه بعد ان لم يحقق مفهوم النمو الاقتصادي ومن بعده ومفهوم التنميه الطموحات على المستوى البعيد ان تلك النماذج السابق لمفهوم التنميه تركز على المكاسب التي تحقق التنميه على المستوى القصير دون النظر الى مستقبل الاجيال اللاحقه الامر الذي يتطلب استثمار متوازي الموارد الطبيعيه دون التفريط بها واستغلالها بطريقه غير مدرسه لذا يجب ان يكون واحد من الضوابط التنميه كيفيه اداره الموارد الطبيعيه والمحافظه عليها عرف مؤتمر الامم المتحده المعني بالبيئه والتنميه عام 1987 التنميه المستدامه على انها التنميه التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الاضرار بقدرة الاجيال اللاحقه على تلبيه احتياجاتها الخاصه وتتعلق التنميه بهذا المعنى بنوعية الحياة ولا ينبغي الخلط بينها وبين النمو الاقتصادي على الرغم من ان الاثنين ارتبطا ارتباطا وثيقا في اطار المفهوم الحديث للتنميه .

كما تعني التنميه المستدامه التحول الى تكنولوجيا انظف واكفأ وتقلص استهلاك الطاقه وغيرها من الموارد الطبيعيه ، فضلا عن ايجاد افضل واحسن وايسر الطرق للتخلص من النفايات والملوثات او التطبيق تقنيات الزراعه الحديثه للمحافظه على الاراضي الزراعيه باعتبارها موردا اقتصاديا طبيعيا .

وبذلك تعد التنميه من العناصر الاساسيه المهمه للاستقرار والتقدم الاجتماعي والانساني ويقصد بالتنميه هي كافه الاجراءات والتغيرات الهيكليه التي يمكن ان تحدث في المجتمع بشكل عام من كافة النواحي المختلفه الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه والفكريه والتنظيميه من اجل توفير الحياة الكريمه والرفاهيه للسكان ، كما ان التنميه المستدامه تواكب التغييرات والتطورات لتلبية الاحتياجات التي يبديها الافراد في المجتمع في الجيل الحاضر من دون ان تتطلب التضحيه من الاجيال اللاحقه والحاق الضرر بهم من خلال صناعة التكنولوجيا وتوزيع خدماتها على افراد المجتمع كالانترنت والتوزيع الجغرافي الامثل على كافه المناطق دون استثناء ، كما ان التنميه المستدامه نابعه من مفاهيم التنميه بشكل عام وتعني الاستمراريه في السعي الى تحسين نوعية حياة الانسان مع مراعاة حماية البيئه والحفاظ على الموارد واستثمارها بشكل الامثل وذلك لان بعض أجراءات التنميه تستنزف الموارد الطبيعيه مما يؤدي الى فشل عملية التنميه نفسها ، ويظهر ذلك واضحا بارتفاع معدلات التلوث البيئي ولهذا يعتبر جوهر التنميه المستدامه هوالتفكير في المستقبل وتوفير حياة افضل للاجيال القادمه ، وتأخذ التنميه اشكالا متعدده وتوفر فرصه جديده مواتيه لنوعيه النمو الاقتصادي وكيفية توزيع منافعه على كل طبقات المجتمع وليس مجرد عمليات توسع اقتصادي ، والتنميه المستدامه تفرض نفسها كمفهوم عملي للمشكلات المتعدده التي تتحدى البشريه .

على الرغم من وجود تعاريف اخرى للتنميه المستدامه لكنها تتمحور جميعها حول المفهوم السابق ، اما فيما يتعلق بالتنميه المستدامه للموارد الطبيعيه وصيانتها فانها تعني بتوجيه الامكانات التكنولوجيه والمؤسسيه بطريقه تضمن تلبية الاحتياجات البشريه للاجيال القادمه وبصوره مستمره وعندما نقول الموارد الطبيعيه فاننا نقصد الارض والمياه والحيوان والنبات الطبيعي وما يوجد من موارد في باطن الارض كالنفط والمعادن وغيرها مما يستثمرها الانسان لتلبية احتياجاته الحياتيه ويفترض ان يكون هذا الاستثمار لا يؤدي الى تدهور في البيئه ، اذاً استخدام الموارد الطبيعيه والبشريه بشكل عقلاني وصيانتها وتعزيزها يؤدي الى امكانيه النهوض بنوعيه الحياه الشامله الان وفي المستقبل .

ان جميع المفاهيم للتنميه المستدامه تتفق على ان استدامة النشاطات التي تحقق التنميه وبالتالي الرفاهيه للمجتمع تعتمد على امكانية المحافظه على العوامل البيئيه سواء كانت طبيعيه او بشريه واقتصاديه التي تسم بشكل مباشر او غير مباشر في تحقيق الرفاهيه في المستقبل ، ومن اجل معرفة ما هي التنميه المستدامه بشكل واضح لابد من التعرف على خصائصها وابعادها الفلسفيه والتي تمتاز بكونها :

1- تمتاز التنميه بالديناميكيه كونها عمليه مستمره ومتجدده كلما تحقق مستوى معين من التطور تتطلب ذلك الانطلاق الى مستوى اعلى لمرحله لاحقه وهذه الخاصيه تعطي مفهوم التنميه صفه الاستدامه

2- شموليه اهداف التنميه كون المفهوم الحديث للتنميه لا يقتصر على رفع مستوى الدخل القومي للبلدان وانما يضاف له التقدم في كافه المجالات الحياه من التعليم وخدمات والصحه وتحقيق توازن النسبي للدخل وتحسين مستوى الخدمات العامه والخدمات المجتمعيه

3- اعتماد التنميه بشكل اساسي على مقوماتها المختلفه من داخل الحيز الجغرافي وخاصة المفاصل الرئيسيه لتلك المقومات المتمثله بالانسان والبيئه وهذه الخاصيه تعطي التنميه صفه الذاتيه والاستمراريه

4- القدره على تجاوز المعوقات وتضيق الفجوه بين الدول الناميه والدول المتقدمه من خلال كون التنميه المستدامه تحقق النمو وتراكم المعرفه واستمرار التطور في المجال المادي والمعنوي للبلد

5- ان صفه الديناميكيه والشموليه تجعل من عمليات التنميه المستدامه ذات أستمراريه بابعادها المكانيه والزمنيه